ولا لم يعتمد بها فاصلة في ان فكذا في اذن قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب

وجوز ابو الحسن طاهر بن بابشاذ الفصل بينهما بالنداء والدعاء نحو اذن يا زيد احسن اليك واذن يغفر الله لك يدخلك الجنة قال ابو حيان ولا ينبغي ان يقدم على ذلك الا بسماع من العرب واجاز ابن عصفور والابذي الفصل بالظرف نحو اذن غدا اكرمك واجاز الكسائي وابن هشام والفراء الفصل بمعمول الفعل والاختيار عند الكسائي حينئذ النصب وعند هشام الرفع نحو اذن فيك ارغب واذن صاحبك اكرم فلو قدمت معمول الفعل على اذن نحو زيدا اذن اكرمك فذهب الفراء الى انه يبطل عملها واجاز الكسائي اذ ذاك الرفع والنصب قال ابو حيان ولا نص احفظه عن البصريين في ذلك وتقتضي اشتراطهم التصدير في عملها ان لا تعمل والحالة هذه لانها غير متصدرة ويحتمل ان يقال تعمل لانها وان لم تتصدر لفظا فهي متصدرة في النية لان النية بالمعمول التاخير ثالثها الا تكون معتمدة فلا تنصب متاخرة نحو اكرمك اذن بلا خلاف لان الفعل المنصوب لا يجوز تقديمه على ناصبه واما المتوسطة فان افتقر ما بعدها الى ما قبلها افتقار الشرط لجزائه نحو ان تزرني اذن اكرمك او القسم لجوابه نحو [illegible] والخبر لمبتدئه نحو زيد اذن يكرمك امتنع النصب في الصور كلها وفي الاخيرة خلاف فاجاز هشام النصب بعد مبتدا كالمثال واجازه الكسائي بعد اسم ان نحو اني اذن اهلك او اطير وبعد اسم كان نحو كان عبد الله اذن يكرمك ووافق الفراء الكسائي في ان وخالفه في كان فاوجب الرفع ونص الفراء على تعين الرفع بعد ظن نحو ظننت زيدا اذن يكرمك قال ابو حيان وقياس قول الكسائي جواز النصب ايضا وان وليت عاطفا فقيل النصب والاكثر في لسان العرب الغاؤها قال تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا لا يلبثوا ولا يؤتوا الذي الغى راعى تقدم حرف العطف ومن اعمل راعى كون ما بعدها جملة مستانفة والغاء اذن مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى بن عمر وتلقاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب وخالف سائر الكوفيين فلم يجز احد منهم الرفع بعدها قال ابو حيان ورواية الثقة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا انها لغة نادرة جدا ولذلك انكرها الكسائي والفراء على اتساع حفظهما واخذهما بالشاذ والقليل ونواصب المضارع لا يجوز ان تحذف معمولها وتبقى هي الا اقتصارا ولا اختصارا فلو قيل اتريد ان تخرج لم يجز ان يجيب بقولك اريد ان وتحذف اخرج واجازه بعض المغاربة مستدلا بما وقع في صحيح البخاري فيذهب كيما يعود ظهره طبقا واحدا يريد كيما يسجد قال وهذا [illegible] ولما قال ابو حيان وليس مثله لان حذف الفعل بعدها للدليل جائز منقول في فصيح الكلام ولم ينقل [illegible] هذا الشيء كلام العرب

ص مسالة تنصب ان مضمرة لزوما بعد لام الجحود المؤكدة وليست لام كي على الصحيح وهي المسبوقة بكون ماض لفظا ومعنى منفي بما او لم قيل

او

ملغ

او اخوات كان قيل او ظن قيل او كل فعل وحذف الخبر معها حتم غالبا وزعم الكوفية النصب بها لا بان مضمرة والخبر هي زائدة للتاكيد وثعلب قيامها مقام ان والمهري لا يرفع ما بعدها ضمير السببي وجوز قوم اظهار ان مع حذفها وقوم دونه ولا يتقدم معمولها

ش ان ام الباب فلذا تنصب ظاهرة ومضمرة وهي اذا اضمرت فلها حالان حال وجوب وحال جواز فالاول بعد نوعين من الحروف احدهما ما هو حرف جر والاخر ما هو حرف عطف فالاول حرفان احدهما اللام التي يسميها النحويون لام الجحود ومذهب البصريين ان النصب بعدها بان مضمرة وذهب الكوفيون الى ان الناصب لام الجحود نفسها وذهب ثعلب الى ان اللام هي الناصبة لقيامها مقام ان وعلى الاول لا يجوز اظهارها لانه ايجابه كان زيد سيقوم فجعلت اللام في مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة وبين السين فكذلك كرهوا ان يجمعوا بين اللام وان في اللفظ واجاز بعض الكوفيين اظهار ان بعد اللام تاكيدا كما جاز ذلك في كي نحو ما كان زيد لان يقوم قال ابو حيان ويحتاج الى سماع من العرب واجاز بعض النحاة حذف اللام واظهار ان نحو وما كان هذا القران ان يفترى اي ليفترى واوله المانعون بان ان وما بعدها في تاويل المصدر والقران افتراء [illegible] فاخبر بمصدر عن مصدر ولام الجحود عند البصريين تسمى مؤكدة لصحة الكلام بدونها اذ يقال في ما كان زيد ليفعل ما كان زيد يفعل لا انها زائدة اذ لو كانت زائدة لما كان لنصب الفعل بعدها وجه صحيح قال ابو حيان ومن غريب المنقولات ما نقله بعض اصحابنا عن ابي البقاء ان اللام في نحو قوله وما كان الله ليعذبهم هي لام كي وهذا نظير من سمى اللام فيما جئتك لتكرمني لام الجحود بل قول هذا اشبه لان اللام جاءت بعد جحد لغة وان كان ليس بالجحد المصطلح عليه في لام الجحود واما ان تسمى هذه لام كي فبعيد من قايله وانما تقع لام الجحود بعد كون منفي بما او لم دون ان ولا ولما ماض لفظا نحو ما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن زيد ليقوم ومذهب البصريين ان خبر كان حينئذ محذوف وان هذه اللام متعلقة بذلك الخبر المحذوف وان الفعل ليس بخبر بل المصدر المنسبك من ان المضمرة والفعل المنصوب بها في موضع جر والتقدير ما كان الله مريدا لكذا والدليل على هذا التقدير انه قد جاء مصرحا به في بعض كلام العرب قال سموت ولم تكن اهلا لتسمو فصرح بالخبر الذي هو اهلا مع وجود اللام والفعل بعدها ومذهب الكوفيين ان الفعل في موضع نصب على انه الخبر واللام زائدة للتاكيد وذهب بعض النحويين الى ان لام الجحود تكون في اخوات كان قياسا عليها نحو ما اصبح زيد ليضرب عمرا ولم اظن زيدا ليضرب عمرا قال ابو حيان وهذا كله تركيب لم يسمع فوجب منعه وذهب بعضهم الى انها تدخل في كل فعل منفي تقدمه فعل نحو ما جئت لتكرمني قال ابو حيان وهذا فاسد لان هذه لام كي والفرق بينهما من وجوه كثيرة ستاتي

ص وبعد حتى الجارة وزعمها الفراء غيرها والنصب بها والكسائي بها وبان [illegible] جوازا وقوم ناصبة جارة بنفسها تشبيها بان والى وعليهما يجوز اظهار ان وعلى الاصح

ماضي لفظا و

والصحيح زيد ليضرب عمرا وزعم بعضهم انها تكون في ظننت واخواتها نحو ما ظننت زيد ليضرب عمرا والم اظن زيد ليضرب عمرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)